

أهمية أخلاقيات العمل للمجتمع:

1. إنشاء حضارة إنسانية فاعلة؛ من خلال بناء أفراد، ومجتمعات، ودول واعية وتمتع كافة أفراد المجتمع بحياة رغيدة وتحقيق سعادتهم.
2. زيادة قوة المجتمع ومناعته؛ من خلال غرس مبادئ الحب، والإيثار، والأخوة بين أفرادهم وضبط سلوك الأفراد وممارساتهم بما يتماشى مع المعايير الأساسية القائمة على حسن الخلق.
3. المساهمة في نهضة الشعوب؛ لما تُحققه من تماسك وتجانس بين أفراد المجتمع الواحد، وسيادة الأمن والعدل بين أفرادهم ومؤسساته.
4. التشجيع على التعاون والعمل الجماعي؛ إذ تخلق الثقة بين الأشخاص، وتُحارب السلوكيات الفاسدة، فلا يخشى الفرد التعرض للغدر أو الخيانة.
5. خلق الانضباط والتوازن في حياة الأفراد، وتنقية نفوسهم من مشاعر الأنانية الفردية؛ مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف الجماعية.

الأخلاق والمسؤولية المجتمعية:

تشير المسؤولية الاجتماعية إلى أداء كل فرد لواجباته المدنية تجاه مجتمعه بما يُحقق أهداف المجتمع ككل، ويُساهم في النمو الاقتصادي، والبيئي، والمستوى المعيشي على حد سواء، ويعتمد تحقيق المسؤولية الاجتماعية على المنظومة الأخلاقية، بحيث يجب تقييم القرارات أخلاقيات للتمييز بين الخطأ والصواب قبل وضعها حيز التنفيذ، واستثناء أية إجراءات غير مسؤولة يُمكن أن تلحق الضرر في المجتمع أو البيئة، وينبغي على الأفراد والجماعات تطبيق المسؤولية الاجتماعية ضمن المعاملات، والإجراءات، والقرارات اليومية خاصة تلك التي تُؤثر بشكل مباشر في الأشخاص أو الجماعات الأخرى.

تمتلك الشركات حالياً نظاماً خاصاً للمسؤولية الاجتماعية تتناسب مع بيئة عملها، وفي حال استطاعت الشركات تطبيق المسؤولية الاجتماعية داخل مؤسساتها على الدوام، فإنها تضمن بذلك الحفاظ على سلامة المجتمع وحماية بيئة العمل، حيث تتساوى أهمية الموظفين وبيئة العمل مع اقتصاد الشركة، كما ينبغي اتخاذ إجراءات صارمة بحق الشركات التي تُمارس سلوكيات من شأنها تحقيق مكاسب شخصية، وأرباحاً مادية، وتجاهل الأنظمة الخاصة ببيئة العمل أو التحايل عليها.

تعريف ميثاق أخلاقيات العمل

هو مجموعة من المبادئ والمعايير التي تحكم سلوك الأفراد داخل فريق العمل في مجال مهنتهم الخاصة. حيث يعتبر بوصلة أخلاقية توجه المحترفين في اتخاذ قرارات أخلاقية كي يتمتع سلوكهم أثناء العمل بالنزاهة. ويتم تصميم هذا الميثاق لتعزيز الثقة بين أصحاب المصلحة وضمان السلوك الأخلاقي للمحترفين في ميادينهم المختلفة.

قيم وأخلاقيات العمل المهني:

أخلاقيات العمل المهني تخدم أغراضاً متعددة يجب الانتباه لها لتحقيق لدى الجميع مفهوم ميثاق أخلاقيات المهنة منها:

1- إطار مضمون لاتخاذ القرار

حيث يوفر إطاراً للمحترفين لاتخاذ قراراتهم إجراءاتهم بشكل يتسق مع معايير السلوك والأخلاق.

2- شعور المسؤولية والمساءلة

يوفر شعورًا المسؤولية والمساءلة بين المحترفين من خلال وضع توقعات واضحة للمعاملات المهنية مما يعطي ثقة لكل الأطراف بضمان حقوقهم أثناء التعامل.

3- حماية مصالح الجميع

أخيرًا فإن ميثاق أخلاقيات العمل يحمي مصالح العملاء والمنظمات والجمهور عن طريق ضمان أن يتصرف المحترفون بطريقة تعزز العدالة والشفافية.

ما هي مصادر أخلاقيات المهنة؟

تُستمد الأخلاق المهنية من مصادر متنوعة وليس من مصدر واحد فقط، حيث يساهم كل منها في تشكيل ميثاق شامل.

1- المتطلبات القانونية

ميثاق الأخلاق المهنية غالبًا ما يستند في الأساس إلى المتطلبات القانونية، حيث تعرف القوانين واللوائح معايير السلوك وتوفر أساسًا للسلوك الأخلاقي في مجموعة متنوعة من المه، وتضع الحدود التي يجب أن يلتزم بها جميع الأطراف.

2- قوانين المؤسسات

غالبًا ما تطور كل مؤسسة ميثاق داخلي خاص بها تصيغه في مجموعة من القوانين للأخلاق المهنية لتناسب مع مهمتها وقيمها وأهدافها، ويمكن أن تكون هذه القوانين أكثر تخصيصًا لصناعة المؤسسة وأهدافها.

3- المعايير الصناعية

تحتوي بعض الصناعات على معايير صناعية خاصة بها يجب على المحترفين الالتزام بها، ويمكن أن يتم وضع هذه المعايير من قبل الجمعيات المهنية والجمعيات التجارية أو الهيئات الرقابية.

4- النظريات الأخلاقية

تساهم النظريات الأخلاقية في تطوير الأخلاق المهنية، حيث تساعد هذه النظريات المحترفين في تحليل المشكلات الأخلاقية المعقدة واتخاذ قرارات مستنيرة.

ما هي الأخلاق التي لها يجب أن يتحلى بها الموظف؟

الموظفون يلعبون دورًا حاسمًا في الالتزام بالميثاق الأخلاقي والسلوك المهني، ومن المتوقع منهم أن يظهروا مستوى عاليًا من السلوك الأخلاقي، وهو أمر أساسي لنجاح وسمعة المؤسسة. لذلك تسعى الكثير من المؤسسات لإعطاء موظفيها دورات توضح لهم ماهية ميثاق أخلاقيات العمل وكيف يلتزمون بكود أخلاقي يعبر عن المؤسسة ويرفع من شأنها، وتشمل بعض الأخلاقيات الأساسية التي يجب أن يتمتع بها الموظفون ما يلي:

1- الصدق والنزاهة

يجب على الموظفين دائمًا أن يكونوا صادقين ويتصرفون بنزاهة في تفاعلاتهم مع الزملاء والعملاء وأصحاب المصلحة، فالصدق في تعاملات العمل هو الأساس الحقيقي لبناء الثقة، وهي أساسية لأي علاقة مهنية.

2- احترام السرية

حماية المعلومات الحساسة والسرية أمر أساسي في كل مؤسسة، ويجب على الموظفين الامتثال لاتفاقيات السرية لضمان الثقة والخصوصية للعملاء والمؤسسة.

3- فهم مصطلح تضارب المصالح

يجب على صاحب العمل أن يعمل على تدريب موظفيه على فهم وكشف أي تضارب محتمل للمصالح يمكن أن يؤثر على تميزهم أو نزاهتهم، وتعليمهم الشفافية في الأداء بشأن كل ما يمكن أن يُعتبر تضارب للمصالح والتأكيد على كون هذا واحد من أهم معايير الالتزام الأخلاق داخل المؤسسة.

4- الكفاءة المهنية

من المتوقع من الموظفين الحفاظ على معرفتهم ومهاراتهم المهنية وتحسينها، والبقاء على اطلاع على التطورات في الصناعة والسعي نحو التميز هو التزام أخلاقي آخر من الموظف تجاه مؤسسته لتطوير ذاته بشكل دائم لصالح المؤسسة.

5- المساءلة والمسؤولية

يجب على المحترفين تحمل مسؤولية أفعالهم وقراراتهم، خاصة عند حدوث أخطاء، يجب عليهم قبول المساءلة التي تترتب على قبولهم تحمل المسؤولية، وكذلك تدريبهم على القدرة الأخلاقية والمهنية على تصحيح أي خطأ.

6- احترام التنوع والشمول

معاملة جميع الأفراد في المؤسسة باحترام وعدالة، بغض النظر عن أصولهم، هي مبدأ أخلاقي أساسي في بيئات العمل المتنوعة في الوقت الحاضر.

ما هي مبادئ أخلاقيات العمل؟

تم تصميم مبادئ أخلاقيات العمل للأعمال التجارية لتوجيه سلوك المؤسسات وموظفيها وعلاقتهم مع أصحاب المصلحة المختلفين. وتشمل بعض المبادئ الرئيسية:

1- القيادة الأخلاقية

يجب أن يكون لدى القادة في الأعمال سلوك أخلاقي قوي يلتزم بالقوانين والمعايير الأخلاقية المعروفة، ويجب عليهم خلق ثقافة تقدر الأخلاق في مؤسساتهم، بأن يكون احترام ميثاق أخلاقيات العمل من أساسيات القواعد الداخلية للمؤسسة.

2- الشفافية

الشفافية في عمليات الأعمال، بما في ذلك التقارير المالية واتخاذ القرارات، هي مبدأ أخلاقي أساسي يعزز الثقة والمساءلة.

4- المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) Corporate Social Responsibility

حيث لدى الشركات مسؤولية للمساهمة بشكل إيجابي في المجتمع وليس في إطار الشركة فقط، ومبادئ المسؤولية الاجتماعية للشركات تشجع المؤسسات على النظر في تأثيرها على البيئة والمجتمع بشكل عام.

5- الدعاية الإيجابية الأخلاقية

الممارسات الأخلاقية في الدعاية جزء هام من مبادئ أخلاقيات العمل، وتتضمن:

- تجنب الإعلانات الخادعة
- الامتناع عن التلاعب بمصالح العملاء
- ضمان جودة المنتج
- احترام حقوق المستهلك
- عدم الإعلان عن المنتج بدعاية كاذبة تضر المنافسين

6- احترام الموظفين

معاملة الموظفين بالاحترام وتوفير أجور عادلة وضمان بيئة عمل آمنة وشاملة هي التزامات أخلاقية رئيسية للشركات، الالتزام بما يجعل من بيئة العمل مكان مميز للموظف ويزيد من الإنتاجية ومن ولاء العاملين لمؤسساتهم.